مجلة العلوم الإسلامية الدولية

INTERNATIONAL ISLAMIC SCIENCES JOURNAL

eISSN: 2600-7096

AN ACADEMIC QUARTERLY PEER-REVIEWED JOURNAL

مجلة علمية محكمة ، ربع سنوية

Vol : 8 Issue : 4 Year : 2024 السنة: 2024 العدد: 4 المجلد: 8

في هذا العدد:

- لمحات عن قواعد تفسير القرآن بالقرآن عند الإمام جمال الدّين الصّفدي في تفسيره "1)كشف الأسرار وهتك الأستار": دراسة تحليلية
  زياد بن أحمد خمبشي ، عبد العالي باي زكوب
- القيم الإسلامية في قصة ماعز بن مالك رضي الله عنه
  فيصل بن محمد حسن
- جدلية الحوار الإسلامي المسيحي وإشكالية الصهيونية
  شيخة حمد الكبيسي
- بناء القيم الأخلاقية في الخطاب القرآني
  أروى علي محمد اليزيدي
- فاعلية برنامج قائم على استراتيجية القراءة التبادلية في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الثامن الأساسي بمدينة إب– اليمن
  جمال عبدالله مرشد القاضي ، ياسين علي محمد المقلحي
- أثر غياب الحاكم على الأحكام القضائية
  محمود صالح الحاجي عقيل ، مجدي عبد العظيم
- معالم التجديد الفقهي عند الإمام الشافعي من خلال كتابه الأم: كتاب الطهارة نموذجًا
  صلاح سالم أحمد العمري
- أنواع اليمين القضائية في الفقه الإسلامي تعريفاتها وأقسامها وأحكامها
  علي عبد الله إبراهيم الأنصاري
- القواعد الفقهية عند القاضي أبي يعلى الحنبلي رحمه الله ت 458 هـ في كتاب الروايتين والوجهين من بداية كتاب البيوع إلى نهاية كتاب السير جمع ودراسة
  سيد محمد صالح حسيني قتالي ، حساني محمد نور
- شروط تعيين القاضي في قانون القضاء القطري في ضوء الفقه الإسلامي
  محمد أبو طالب
- علاقة علوم الدنيا بالدين وأثرها في تكوين الثقافة الإسلامية : "الطب انموذجاً"
  سيرين عيسى أحمد الباز
- حقوقُ المتسولينَ في ديارِ المسلمين: دراسة فقهية إجتماعية
  مى محمد عبدالله احمد
- الفكر الأصولي في موريتانيا قراءة في النشأة والتطور
  محمد الزين إسحاق
- معرفة أصحاب التابعي الجليل زر بن حبيش رحمه الله
  صفية عبد الصمد محمد

eISSN 2600-7096

9 772600 709003

تصدرها

PUBLISHED BY

كلية العلوم الإسلامية، جامعة المدينة العالمية

FACULTY OF ISLAMIC SCIENCES

AL-MADINAH INTERNATIONAL UNIVERSITY

جامعة المدينة العالمية

Al-Madinah International University

International Islamic Sciences Journal
Al-Madinah International University, Malaysia
Vol. 8, Issue. 4, Decm 2024
eISSN: 2600-7096
Submission date: 5/12/2024
Accepted date: 14/1/2025
Published date: 20/1/2025
Copyright © 2024 Mai Mohammed Abdalla Ahmed

THE RIGHTS OF BEGGARS IN ISLAMIC COUNTRIES: A SOCIAL JURISPRUDENTIAL STUDY

Mai Mohammed Abdalla Ahmed
Master Researches in Qada' and Siyasah Shar'iyyah, College of Islamic Sciences, Al-Madinah International University, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia
E-mail: may200827@giaml.com

ABSTRACT

The problem addressed in this research lies in the fact that beggars in Islamic countries do not receive adequate attention from governments. Therefore, this research titled "The Rights of Beggars in Islamic Countries" aims to clarify and explain these rights to be implemented in Muslim lands. The objectives of this research are to highlight the rights of beggars on the Muslim community as guaranteed by Islam, with evidence from the Qur'an and the Sunnah of the Prophet (PBUH). The researcher has followed a descriptive case study approach as well as an analytical methodology, using interviews, surveys, and analysis.This research consists of six chapters and fifteen sections. Among the findings of this study, according to the survey, it is confirmed that beggars have rights over their fellow Muslims, including the need for material and moral support, and other findings highlighted in the survey. It was established that begging is not a disease or deviation, but rather an emergency situation that must be addressed. Islam calls for compassion towards beggars. The research on the rights of beggars in Islamic countries proves that beggars are a distinguished group in society and their status is not trivial. This group plays a role in the victory of the nation, by the will of Allah, as the Prophet (PBUH) said: "You are given help and provision because of your weak ones." Keywords: rights, charity, beggars, benevolence
Keywords*: : rights, spending, beggars, charity*

مجلة العلوم الإسلامية الدولية
جامعة المدينة العالمية، ماليزيا
المجلد 8، العدد 4، ديسمبر 2024
ردمد: 2600-7096
تاريخ التقديم: :2024/12/5
تاريخ القبول :2025/1/14
تاريخ النشر :2025/1/20
حقوق النشر © 2024 مي محمد عبد الله أحمد

حقوق المتسولين في ديار المسلمين (دراسة فقهية إجتماعية)

مي محمد عبد الله أحمد

باحثة ماجستير ، القضاء والسياسة الشرعية،كلية العلوم الإسلامية –جامعة المدينة العالمية — كوالالمبور– ماليزيا

الملخص

مشكلة هذا البحث تكمن في أن المتسولين في بلاد الإسلام لا يجدون الاهتمام الكافي من الحكومات لذلك جاء هذا البحث "حقوق المتسولين في ديار المسلمين" ليبين هذه الحقوق ويوضحها للعمل بها في ديار المسلمين، **وأهداف هذا البحث** :هي بيان حقوق المتسولين على المجتمع المسلم التي كفلها لهم الإسلام بالأدلة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة. واتبعت الباحثة في هذا البحث المنهج الوصفي دراسة حالة والمنهج التحليلي. وقد استخدمت هذه المناهج بأسلوب المقابلة والاستبيان والتحليل وحوى هذا البحث ستة مباحث تحتها خمسة عشرة مطلبا. ومن نتائج هذا البحث: حسب الاستبيان ثبوت حقوق للمتسولين على إخوانهم المسلمين وإحتياجهم للمساعدات المادية و والمعنوية وغير ذلك من النتائج المبينة في الإستبيان وقد ثبت أن التسول ليس حالة مرض أو انحراف وإنما حالة طارئة يجب معالجتها. والإسلام يدعو للرحمة بالمتسولين وقد أثبت بحث حقوق المتسولين في ديار المسلمين أن المتسولين فئة مميزة في المجتمع وشأنها ليس بالسهل وهذه الفئة سبب من أسباب نصر الأمة بإذن الله لقول النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «هَلْ تُنْصَرُونَ وَتُرْزَقُونَ إِلَّا بِضُعَفَائِكُمْ». [1]

الكلمات المفتاحية: الحقوق، الإنفاق، المتسولين، الإحسان.

1 البخاري، محمد بن إسماعيل "صحيح البخاري"، الرقم 2896، ص36، ج4، ط1.

المقدمة

الحمد لله اللطيف العظيم القائل في كتابه الكريم : ﴿ ۞ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِيٓ ءَادَمَ وَحَمَلْنَٰهُمْ فِي ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلْنَٰهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ﴿٧٠﴾ ﴾ (الإسراء:70)

والصلاة والسلام على النبي الأمين، قائد الغر المحجلين، وخاتم النبيين و المرسلين، محمد بن عبد الله وآل بيته الطيبين الطاهرين و أصحابه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

إن الله عز وجل أنزل الشريعة الغراء، وبيّن فيها قواعد وأسس الحياة الكريمة، الشاملة لكل النواحي الحياتية، لكل المجتمع المسلم ، صونًا لكرامته، وإعزازًا ورفعةً له عن حياة الذل والهوان.

ومما أوجبه الشرع على المسلمين، الإنفاق على الفقراء و المساكين و التراحم بينهم، وذلك في قوله تعالى : ﴿ ۞ إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْعَٰمِلِينَ عَلَيْهَا وَٱلْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي ٱلرِّقَابِ وَٱلْغَٰرِمِينَ وَفِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ ۖ فَرِيضَةً مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٦٠﴾ ﴾ (التوبة:60)

وقد ورد في السنة النبوية قوله صل الله عليه وسلم : «ما مِن يَومٍ يُصْبِحُ العِبادُ فِيهِ، إلَّا مَلَكانِ يَنْزِلانِ، فيَقولُ أحَدُهُما: اللَّهُمَّ أعْطِ مُنْفِقًا خَلَفًا، ويقولُ الآخَرُ: اللَّهُمَّ أعْطِ مُمْسِكًا تَلَفًا». [1]

وقد كان الخلفاء الراشدين يعلمون أهمية رعاية الفقراء والإحسان إليهم فقد اهتم أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه بالفقراء، فخصص مكانًا معينًا أسماه بيت "مال المسلمين" كما جاء في تاريخ الخلفاء للسيوطي،و كان ذلك في السنة الخامسة عشر وقيل سنة عشرين. [2] وكان من ضمن مهام بيت مال المسلمين، إعطاء الفقراء مالًا يكفيهم؛ وذلك لحفظ كرامة الفقراء المتعففين، الذين ذكرهم الله في كتابه الكريم، بقوله عز من قائل﴿ لِلْفُقَرَآءِ ٱلَّذِينَ أُحْصِرُوا۟ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي ٱلْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ ٱلْجَاهِلُ أَغْنِيَآءَ مِنَ ٱلتَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُم بِسِيمَٰهُمْ لَا يَسْـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلْحَافًا ۗ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ ﴿٢٧٣﴾ ﴾ (البقرة:273).

وقد جاء هذا البحث بعنوان (حقوق المتسولين في ديار المسلمين) قاصدًا توضيح حقوق هذه الفئة المسلمة الفقيرة المتسولة، وتعريف المجتمع بهذه الحقوق للعمل بها لكبح جماح التسول المستشري.

---

1 أبو الحسين، مسلم بن الحجاج "**صحيح مسلم**"، الرقم 1010، ص449، د.ط.

2 السيوطي، جلال الدين "**تاريخ الخلفاء**"، ص220، ج1، ط1.

مصطلح التسول في اللغة:

شاع على ألسنة الكتاب قولهم: "تسول الرجل" بتشديد الواو إذا استعطى الناس وطلب الإحسان، وقد أطلقوا لفظ "المتسول" على الذي يطلب الإحسان:

في الإصطلاح: "سأل الناس" إذا طلب منهم الإحسان، ويسمى الفقير المستعطي "سائلًا"، وجمع السائل: "سُؤّال" بضم السين وتشديد الهمزة ككاتب وكُتّاب. وفي التنزيل: ﴿وَٱلَّذِينَ فِيٓ أَمۡوَٰلِهِمۡ حَقّٞ مَّعۡلُومٞ ٢٤ لِّلسَّآئِلِ وَٱلۡمَحۡرُومِ﴾ (المعارج: 24-25)، ويطلق على السائل: "الطالب والمستجدي"، ويقول العرب: "فلان يتكفف الناس" أي: يمد يده إليهم، وكذلك -يستكف- وتكففهم: مد إليهم كفه يسألهم.

وقد كثر التسول في هذا الزمان في المجتمعات المسلمة، وتفشى، في جنبات الطرقات، أو في الأسواق، أو إشارات المرور، ومنهم الذين يطرقون أبواب المنازل، بل تطورت الظاهرة مع الحداثة فصارت عبر منصات التواصل الاجتماعي أو ما يعرف بـــــ (Social media) وبطرق مبتكرة جدًا.

إن ظاهرة التسول انتشرت بكثرة في الآونة الأخيرة، في كثيرٍ من الدول المسلمة، وقد تصدت بعض هذه الدول للظاهرة، لكن ما زالت موجودة وفي ازدياد.

وفي هذا البحث محاولةً للتعرف على حقوق المتسولين للتعامل معها بعدل.ومع أهمية الموضوع فإنه لم يتناوله باحثًا ليبيّن الحقوق الخاصة بالمتسولين في المجتمع المسلم، وظاهرة كثرة المتسولين ظاهرة لا تليق بأمةَ الإسلام، أمةً يجب عليها أن تأتمر بأوامر الله عز وجل في جميع شؤونها، وهي أمةً كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى. فعن النعمان بن بشير -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلـــم : «مَثَلُ المؤمِنين فِي تَوادّهُم وَتَرَاحُمَهُم وَتَعَاطُفَهُم مَثُلُ الجَسَدَ إِذَا اشتَكَى مِنهُ عُضو تَدَاعَى لَهُ سَائِرَ الجَسَدَ بِالسَّهر والحُمّى».[1]

فمن الواقع المشاهَد هناك فئات من الناس مُختلفي الأجناس والأعمار، والاحتياجات أغلبهم متسولين، كالرجل الكبير المسن الذي لا ولد له ولا مال، وقد داهمه المرض والكبر، و المرأة التي لا سند لها من أهلٍ، أو ولد أو زوج سواءًا بسبب موت الزوج أو الطلاق، وأطفال بنين وبنات منهم من مات أبوه، ومنهم من تشتت أسرته، بفراقٍ بسبب الطلاق، أو بتروحٍ بسبب الحروب، وغيره.

1أبو الحسين، مسلم بن الحجاج "**صحيح مسلم**"، رقم الحديث 2586، ص1999، ج4، د.ط.

فجميع المجتمعات فيها فئات تُعاني وتتخذ من التسول مصدر رزقٍ لها لذلك وجب معرفة هذه الحقوق الشرعية للعمل بها لمكافحة ظاهرة التسول.

مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث في عدم وضوح حقوق المتسولين في بلاد الاسلام، حيث يسلط البحث الضوء عليها لوضع المعالجات اللازمة ولتخفيف ظاهرة التسول و وقف انتشارها ودرء آثارها السالبة على المجتمعات المسلمة، إنّ ظاهرة المتسولين المنتشرة و المتزايدة بشدة في الدول الإسلامية جعلت الكثير من الباحثين يهتمون و يحاولون إيجاد الحلول الناجعة لها، مع ذلك لم يتناول الباحثون حقوق المتسولين التي على المجتمع معرفتها والعمل بها؛ مما شجعني على البحث في هذا الموضوع.

أهداف البحث

1. معرفة دوافع التسول.
2. إمكانية تقديم المساعدة من قبل المقتدرين.
3. معرفة دور الشؤون الإجتماعية في تقديم المساعدة للمتسولين.
4. توفير مهن مناسبة لمساعدة المتسولين.
5. توفير التدريب اللازم لتشغيل المتسولين.

أهمية البحث

أهمية هذا البحث تتكون من جوانب عدّة تتمثل في:

- معرفة حقوق المتسولين على المجتمع المسلم.
- تعريف المجتمع بحقوق المتسولين.
- ربط المجتمع المسلم بالشرع الإسلامي في التعامل مع المتسولين.
- لفت نظر الجهات المسؤولة للاهتمام بفئة المتسولين.
- بث روح التواضع والمحبة في المجتمع المسلم للتعامل مع هذه الفئة.
- الاستفادة من الطاقات البشرية في نهضة الأمة الإسلامية.
- توعية المتسولين. بمقصود قول الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ ﴿٥٨﴾﴾ الذاريات:58)،

منهج البحث

تسلك الباحثة في هذا البحث، المنهج الوصفي والمنهج التحليلي فالمنهج الوصفي -دراسة حالة-: هو طريقة لدراسة الظواهر أو المشكلات العلمية من خلال القيام بالوصف بطريقة علمية، ومن ثم الوصول إلى تفسيرات منطقية لها دلائل وبراهين تمنح الباحث القدرة على وضع أطر محددة للمشكلة، ويتم استخدام ذلك في تحديد نتائج البحث.

وأما المنهج التحليلي هو منهج يهدف إلى فهم الظواهر والأحداث المختلفة بشكل أعمق وأكثر تفصيلاً من خلال تحليل البيانات والمعلومات المتوفرة ويتميز المنهج التحليلي بالتركيز على التحليل العميق للبيانات المتوفرة، وتفسيرها بشكل دقيق ومنطقي.

وقد استخدمت هذه المناهج بأسلوب المقابلة والاستبيان والتحليل.

الدراسات السابقة:

ومن تلك الدراسات ما يلي

1/ الدراسة الأولى: . العوامل الاجتماعية لظاهرة التسول وسبل معالجتها من وجهة نظر أساتذة الجامعات

ل أ.م.د زينب هاشم عبود/ مجلة آداب المستنصرية العدد 88 كانون الأول 2019

((دراسة ميدانية في مدينة بغداد)) .

مشكلة الدراسة أن ظاهرة التسول تشكل مشكلة تضر المجتمع .

هدف الدراسة معرفة أسباب التسول.

انتهجت الباحثة منهج المسح الإجتماعي والإحصائ حسب ما جاء في بحثها.

تحتوي هذه الدراسة تفاصيل كثيرة منها الإستنكار الشديد لخروج المراءة للتسول مع بحث الأسباب لهذه الظاهرة.

- من **أبرز النتائج**: أنه يوجد فرق بين الرؤية الإسلامية والإجتماعية للتسول.
- هذه **الدراسة تتوافق** مع هذا البحث بأن المجتمع والوضع الاقتصادي له دور في ظهور هذه الظاهرة واستفحالها.

2/ الدراسة الثانية: ظاهرة التسول حكمها وآثارها وطرق علاجها في الفقه الإسلامي./ علي عودة الشرفات. دراسة بحث لنيل الدكتوراه مقدمة عام 12/5/2010 ثم نشرت في المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية العدد 3 عام 2013م.

مشكلة الدراسة : إنتشار التسول بطريقة تسئ للمجتمع المسلم وآثاره السالبة .

هدف الدراسة معرفة دوافع التسول ووضع الحلول المناسبة للظاهرة.

وقد **انتهج** الباحث المسح الإجتماعي .

- **وحوت** هذه الدراسة الكثير من تفاصيل هذه الظاهرة واثرها السئ في المجتمع المسلم.
- **من نتائج هذا البحث** تسليط الضوء على ظاهرة، التسول وبيان حكمها في الفقه الإسلامي وبيان آثارها الجسيمة في المجتمع وقد طرح حلولا ممتازة لحل معضلة التسول.

هذه الدراسة توافق دراستي كثيرا في مشكلة التسول بأنه ظاهرة سلبية لا تليق بالمجتمع المسلم ويجب وضع حلول لها.

3/ الدراسة الثالثة:

التسول بصمة كئيبة في جبين المجتمع منشور سنة 2012 أ.د.سمير عبد الرحمن هائل الشميري المملكة العربية السعودية.

مشكلة البحث : أن التسول ظاهرة سلبية يجب تخليص المجتمع منه.

هدف البحث إضافة جرعات علمية للمهتمين بظاهرة التسول .

قد احتوى هذا البحث علي معرفة أسباب التسول وآثاره ووضع حلولا لهذه الظاهرة.

- **وأبرز ما بحثه** الباحث هو معضلة التسول الذي تعاني منه المجتمعات وعن كيفية محاربته والحد من إنتشاره.
- **يتفق مع** بحثي أن التسول معضلة ولابد لها من معالجات

4/ الدراسة الرابعة:

التسول في البيئة الحضرية دراسة وصفية تحليلية على المتسولين في مدينة الرياض منشور سنة 2010. المأمون السر كرار الطيب.

مشكلة البحث أن التسول ظاهرة غريبة لم يألفها المجتمع السعودي.

هدف البحث معرفة الدوافع لهذه الظاهرة.

حوى هذا البحث علي الدوافع والأحوال الاجتماعية المؤدية إلى انتشار تلك الظاهرة.

– معرفة الطرق والآليات والأساليب التي يتبعها المتسولون لممارسة التسول.

أبرز النتائج إحصاء عدد كبير من المتسولين وأنهم من جنسيات مختلفة.

. وقد **إتفق** هذا البحث مع بحثي بأن التسول نتيجة العوز الشديد مع عدم توفر فرص العمل المناسبة.

5/ الدراسة الخامسة:

كتاب ظاهرة التسول /منشور سنة 2006. فاروق محمد العادلي في دولة اليمن.

مشكلة البحث نشأة ظاهرة التسول في المجتمع اليمني وشدة إنتشارها.

هدف البحث التوصل إلى تصور حول ظاهرة التسول ووضع البرامج اللازمة لمحاربة الظاهرة.

- **حوى البحث** نقاط عن نشأة ظاهرة التسول والعوامل الفاعلة في ظهورها وكيفية معالجتها.
- **أبرز النتائج** لهذا البحث الإهتمام بالحالة النفسية للمتسول ووضع الخطط لتشله من وضع التسول.
- **تتفق هذه** الدراسة مع دراستي بأن هناك عوامل أدت إلى ظهور التسول كالتفكك الأسري وعدم وضع خطط لإنهاء هذه الظاهرة.

مصطلحات البحث

وردت كلمات عدة في هذا البحث ، وتعريفها كالتالي:

أولًا: الحقوق:

تعريف الحقوق في اللغة: قال الجوهري: "الحق خلاف الباطل" [1]،

وقال الفيروز آبادي: "الحق من أسماء الله تعالى أو من صفاته، وضد الباطل، والأمر المقضي والعدل، والموجود الثابت، والحق هو الثابت الذي لايسوغ إنكاره".[2]

واصطلاحًا: "هي مجموعة القواعد والنصوص التشريعية التي تنظم على سبيل الإلزام علاقة الناس من حيث الأشخاص أو الأموال". [3]

---

1 الرازي، زين الدين بن محمد **"مختار الصحاح"**، ص460، ج4، ط5.

2 الفيروزآبادي، مجد الدين أبي طاهر، **"القاموس المحيط"**، ص221، ج3، ط8.

3 الطيار، عبدالله بن محمد، **"الفقه الميسر"**، ص107، ج13، ط1.

ثانيًا: ديار:

"جمع دار، وهو مترل الإنسان ومسكنه، أصلها دور" [1].

قال ابن القيم: "قال الجمهور دار الإسلام هي التي نزلها المسلمون وجرت عليها أحكام الإسلام وما لم تجر عليه أحكام الإسلام لم يكن دار إسلام وإن لاصقها فهذه الطائف قريبة إلى مكة جداً و لم تصير دار إسلام بفتح مكة". [2]

دار الإسلام: "البلاد التي غلب فيها المسلمون وكانوا فيها آمنين يحكمون بأنظمة الإسلام". [3]

أسئلة الإستبيان عن:

1- **الفئة العمرية**
2- **النوع**
3- **الحالة الاجتماعية**
4- **المستوى التعليمي**
5- **الدافع للتسول**
6- **هل يمكن للمقتدرين المساعدة؟**
7- **هل تم تقديم مساعدة من قبل الشؤون الاجتماعية؟**
8- **هل توفير مهنة مناسبة يمنع السؤال؟**
9- **هل التدريب المناسب يشكل مساعدة؟**
10- **هل هناك قبول أم نبذ من المجتمع؟**
11- **هل توجد حاجة للتوعية بخطورة التسول؟**
12- **هل ترى أن لديك حقوق على المجتمع المسلم؟**
13- **هل التعليم يحد من التسول؟**

---

1 الدرة، محمد علي **"فتح الكبير المتعال"**، ص274، ج2، ط2.

2 شمس الدين، محمد بن أبي بكر، **"أحكام أهل الذمة – ابن قيم الجوزية"**، ص497، ج1، ط2.

3 قلعه جي، محمد رواس **"معجم لغة الفقهاء"**، ص205، ط2.

المبحث الأول : حقوق المتسولين في ديار المسلمين.

المطلب الأول: وصية الله بالسائلين

قال تعالى : (وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ) 10 الضحى

أوجب الله عز وجل حقوقًا للسائلين على إخوانهم المسلمين وهي كالتالي :

الحقوق المعنوية: عدم انتهارهم، ووجوب الإحسان إليهم، التواضع لهم، واللين معهم، البشاشة عند ملاقاتهم. الحقوق المادية: الزكاة، والصدقة، والإنفاق في سبيل الله لمساعدة السائلين و الفقراء والمساكين

وقد أوجب الله عز وجل المعاملة بالرفق واللين مع السائل ، فمن حق السائل الإحسان إليه وعدم زجره. قال القرطبي رحمه الله: "لا تزجره، فهذا نهي عن إغلاظ القول للسائل. ولكن رده ببذل يسير، أو رد جميل، واذكر فقرك"، قاله قتادة وغيره. [1]

وكان رسول الله صل الله عليه وسلم، يهتم اهتمامًا خاصًا بالفقراء، فعن سهل بن سعد الساعدي أنه قال: «مر رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال لرجل عنده جالس: ما رأيك في هذا؟ فقال رجل من أشراف الناس: هذا والله حري إن خطب أن ينكح، وإن شفع أن يشفع، قال: فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم مر رجل، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما رأيك في هذا؟ فقال: يا رسول الله، هذا رجل من فقراء المسلمين، هذا حري إن خطب أن لا ينكح، وإن شفع أن لا يشفع، وإن قال أن لا يسمع لقوله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هذا خير من ملء الأرض مثل هذا.» [2]

والمسلمون في بداية ظهور الدعوة الإسلامية، على قائدها أزكى السلام وأتم التسليم قد هاجروا وتركوا كل ما كان معهم من أموال، حبًا لله ثم لرسوله وجهادًا في سبيله تعالى ونصرةً لدينه فكان الفقراء منهم، الذين لا مأوى لهم و لا أهل، خصص لهم رسول الله صل الله عليه وسلم مكان بالقرب من مسجده الشريف، وكان عليه السلام يجالسهم ويأكل معهم ويأنس بهم و الناس تأتيهم بالطعام وبكل ما يحتاجون وكانوا يسمونهم بأهل الصُفة.

فهؤلاء المسلمين لم يتسولوا لأن القائد عليه الصلاة والسلام محمد بن عبد الله، يهتم بهم ويرعى مصالحهم فلم يحتاجوا لسؤال الناس.

---

1 القرطبي، محمد بن أحمد "**الجامع لأحكام القرآن**"، سورة الضحى الآيات ٩ إلى ١١، ص101، ج20، ط2،

2البخاري، محمد بن إسماعيل "**صحيح البخاري**"، الرقم 6447، ص95، ج8، ط1. **يكون بذكر اللقب، الاسم، اسم الكتاب، اسم الباب، الصفحة، ج...الخ**

فمن هنا نعلم بأن الحكومات و اهتمام المسلمين أفرادًا و جماعات بالفقراء لم يحوجهم بإذن الله لمد اليد ولنا في رسول الله أسوة حسنة قال تعالى: ﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُواْ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْآخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا ﴿٢١﴾ ﴾ (الأحزاب:21).

وقد مدح الله عز وجل الذين يجعلون جزء من أموالهم لإخوانهم الفقراء ويبادرونهم قبل السؤال سواء كان بالزكاة أو بالصدقات، قال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ فِيٓ أَمْوَٰلِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ ﴿٢٤﴾ لِّلسَّآئِلِ وَٱلْمَحْرُومِ ﴾ (المعارج:24-25).

وقال رسول الله صل الله عليه وسلم: « ما من يومٍ يُصبحُ العِبادُ فِيهِ، إلَّا مَلَكانِ يَنْزِلانِ، فيَقولُ أحَدُهُما :اللَّهُمَّ أعْطِ مُنْفِقًا خَلَفًا، ويقولُ الآخَرُ: اللَّهُمَّ أعْطِ مُمْسِكًا تَلَفًا».[1]

فقد اختص الله بعض عباده بالمال ووفقهم للإنفاق في سبيله، و فاوت بين عباده في الرزق.

قال تعالى: ﴿ إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرًۢا بَصِيرًا ﴿٣٠﴾ ﴾ (الإسراء:30)

و الله عز وجل هو أدرى بعباده، و بما يصلحهم، ورحمة بهم لم يغنيهم أو يعطيهم عطاء يطغيهم أو يبعدهم عن الحق و هذا كله من ابتلاءات هذه الحياة الدنيا، لذلك وجب تعليم المسلمين هذه الحقائق حتى تعينهم على الصبر و الرضى بما أراد الله وأنه رحمة بهم من نقمة المال إن كان في أيديهم فلربما يفتنون به ويخسرون الدنيا والآخرة، وأن على الأغنياء أن يشاركوا إخوانهم الفقراء بشيء من أموالهم، عملًا بأمرالله عز وجل.

المطلب الثاني: الفرق بين السؤال للحاجة والتسول كعادة.

السائل هو: الذي تكون له حاجة طارئة و يطلب من الآخرين المساعدة بأسلوب محترم وصادق وقد بيّن الرسول الكريم صل الله عليه وسلم حالات يجوز فيها السؤال: فقد ورد في الحديث الصحيح عن قبيصة بن مخارق الهلالي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:«إن المسألة لا تحل لأحد إلا لثلاثة: رجل تحمل حمالة فحلت له المسألة حتى يصيبها ثم يمسك، ورجل أصابته جائحة اجتاحت ماله فحلت له المسألة حتى يصيب قوامًا من عيش، ورجل أصابته فاقة فقال ثلاثة من ذوي الحجي من قومه: لقد أصابت فلانًا فاقة، فحلت له المسألة حتى يصيب قوامًا من عيش ثم قال صلى الله عليه وسلم :ما سواهن من المسألة يا قبيصة سحت يأكله صاحبه سحتًا».[2] في هذا الحديث وضح فيه النبي صلى الله عليه وسلم أنواع المسألة المباحة، وأن ما سواها

1أبو الحسين، مسلم بن الحجاج "**صحيح مسلم**"، الرقم 1010، ص449، د.ط.

2أبو الحسين، مسلم بن الحجاج "**صحيح مسلم**"، الرقم 1044، ص460، د.ط.

محرم، فمن كان عنده ما يسد حاجته من راتب وظيفة أو تجارة أو غلة وقف أو عقار أو كسب يدوي من نجارة أوحدادة أو زراعة أو نحو ذلك حرمت عليه المسألة.

وورد في النصوص الشرعية الحث على إعطاء السائلين المحتاجين، وفي ذلك دليل على جواز السؤال عند الحاجة، وإن كانت مترلة التعفف والصبر على الفقر أعلى و أولى، فقد روى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ليس المسكين الذي ترده اللقمة واللقمتان، والتمرة والتمرتان، ولكن المسكين الذي لا يجد غنى يغنيه، ولا يفطن به فيتصدق عليه، ولا يقوم فيسأل الناس» [1] هذا لفظ البخاري.

أما المتسول فهو: الحريص على إثارة شفقة الناس ليستغل رحمتهم بطريقة غير أخلاقية و غير مشروعة ليتكسب بلا مجهود بطرق كثيرة ومختلفة من الاحتيالات.

ومن أدب السؤال عدم الإلحاح ،فقد ورد عن رسول الله صل الله عليه وسلم قوله : «لا تُلْحِفُوا في المَسْأَلَةِ، فَواللَّهِ، لا يَسْأَلُنِي أحَدٌ مِنكُم شيئًا، فَتُخْرِجَ له مَسْأَلَتُهُ مِنِّي شيئًا، وأنا له كارِهٌ، فيُبارَكَ له فِيما أعْطَيْتُهُ». [2] في هذا الحديث الشريف يعلم الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام أمته الآداب اللازمة للسؤال.

وقد وضع الشرع الإسلامي تخويف وزجر دنيوي وأخروي للحد من التسول منها:

بأن المتسول يأتي يوم القيامة بوجه ليس به مزعة لحم، كما ورد في حديث رسول الله صل الله عليه وسلم: «مَا يَزَالُ الرجُلُ يَسأَلُ النّاسَ حَتّى يَأتِي يَومَ القِيَامَةِ لَيسَ في وَجهِهِ مِزعَة لحَم» [3]

وكذلك قوله صل الله عليه وسلم: «من سأل الناس تكثرًا فإنما يسأل جمرًا فليستقل أو ليستكثر». [4]

وقوله عليه السلام: «ثلاثٌ أُقسِمُ عليهِنَّ: ما نقَصَ مالٌ قطُّ من صدقةٍ، فتصدَّقُوا، ولا عَفَا رجلٌ عن مَظلمةٍ ظُلِمَها إلا زادَهُ اللهُ تعالَى بِها عِزًّا، فاعفُوا يزِدْكمُ اللهُ عِزًّا، ولا فتَحَ رجلٌ على نفسِهِ بابَ مَسألةٍ يَسألُ الناسَ إلا فتَحَ اللهُ عليه بابَ فقْرٍ». [5].

---

1 البخاري، محمد بن إسماعيل "**صحيح البخاري**"، الرقم1479، ص125، ج2، ط1..

2أبو الحسين، مسلم بن الحجاج "**صحيح مسلم**"، الرقم 1038، ص458، د.ط.

3البخاري، محمد بن إسماعيل "**صحيح البخاري**"، الرقم 1474، ص123، ج2، ط1.

4أبو الحسين، مسلم بن الحجاج "**صحيح مسلم**"، الرقم 1041، ص462 د.ط.

5 الترمذي، محمد بن عيسى"**الجامع الكبير**"، الرقم 2325، ص153، ج4، ط1.

وورد أن "أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه، عندما سمع سائلًا يسأل فأمر بأن يوضع له عشاء فتعشى السائل ثم ذهب يسأل مرة أخرى فاستفسر أمير المؤمنين هل تعشى الرجل؟ قالوا: قد فعل، فأمر بأن يُؤتى به فوجد معه خبزًا كثيرًا فأخذه ونثره لإبل الصدقة وضربه بالدرة". [1]

هذا زجر للسائل الذي يتكسب من التسول وعلى ولي الأمر زجره لينتهي، كذلك "لا تقبل شهادة المتسول "كما قرره الفقهاء. [2]

المطلب الثالث: الأحكام الفقهية للتسول.

رأي الفقهاء في التسول.

قال جمهور الفقهاء من الحنيفية، والمالكية، والشافعية [3] والحنابلة "يحرم على الإنسان أن يتسول ويسأل الناس، ما لم يكن لديه سبب شرعي. ولا خلاف في تحريم التسول في الشرع". [4].

وقد قال الحنيفية: "الْمُضْطَر للطعام وَمن اشْتَدَّ جوعه وَعجز عَن كسب قوته يجب على كل من علم بِحَالهِ إطعامه وَإِن لم يعلم بِهِ أحد يجب عَلَيْهِ أَن يسْأَل وَيعلم بِحَالهِ فَإِن لم يفعل حَتَّى مَاتَ كَانَ قَاتل نَفسه ضَابِط جَوَاز السُّؤَال وَمن لَهُ قوت يَوْمه لَا يحل لَهُ السُّؤَال وَيُبَاح لَهُ الْأَخْذ والسُّؤَال فِي الْمَسْجِد والسائل فِي الْمَسْجِد قيل يحرم إِعْطَاؤُهُ وَالْمُخْتَار أَنه إِذا كَانَ لَا يتخطى رِقَاب النَّاس وَلَا يمر بَين يَدي الْمُصَلِّين وَلَا يسْأَل النَّاس إلحافاً يُبَاح إِعْطَاؤُهُ وَإِن كَانَ يفعل وَاحِدَة من هَذِه الثَّلَاثَة يحرم إِعْطَاؤُهُ" [5]

وقال المالكية: "بكراهة السؤال حتى فيما لابد منه." [6]

وقال الشافعية رحمهم الله: "يكره السؤال وإن كان في المسجد ويحرم إن كان فيه رفع للصوت"[7]

كما قال أيضًا الحنابلة رحمهم الله: "يحرم السؤال ويكره إعطاء السائل إن كان في المسجد". [1]

---

1 انظر الغزالي، محمد بن محمد "**إحياء علوم الدين**"، ص60، ج1، ط2.

2 النفراوي، أحمد بن غنيم "**الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني**"، ص225، ج2، د.ط.

3 انظر الأنصاري، زكريا بن محمد" **أسنى المطالب في شرح روض الطالب**"، ص407، ج1، د.ط.

4 انظر ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم، "**شرح العمدة في بيان مناسك الحج والعمرة**" ط1. الموصلي، عبدالله، بن محمود، "**الاختيار لتعليل المختار**" ط1. ابن حزم، علي بن أحمد "**المحلى بالآثار**" د.ط. الغزالي، محمد بن محمد "**إحياء علوم الدين**"، ص278، ج4، ط2. القرافي، شهاب الدين أحمد "**الذخيرة**" ص348، ج13،

5 الرازي، زين الدين بن محمد،"**تحفة الملوك**"، الرقم 471-472 ص274، ط1.

6 ت:حَلّاق، محمد صبحي "**بداية المجتهد ونهاية المقتصد لابن رشد**"، ص97، ج4، ط1،

7 الشافعي، محمد بن إدريس، "**الأم**"، ص69، ج2، ط2.

وقد قال الناظم / إبن الوردي في -تسول الناس-

"أنـــا لا أخـــتارُ تـــقبيلَ يدٍ * * * قَـــطْعُها أجملُ مـــن تلكَ القُبلْ

إن جَزتني عن مديحي صرتُ في * * * رقِّها أو لا فيكفيني الخَـــجَل

أعـــذبُ الألفاظِ قَولي لكَ خُذْ * * * وأمَـــرُّ اللفظِ نُطـــقي بِلَعَـــلّ

مُلكُ كسرى عنهُ تُغني كِسرةٌ * * * وعـــنِ البحرِ اجتزاءٌ بالوَشلْ

اعـــتبر -نحن قسمنا بينهم- * * * تـــلقهُ حقاً -وبالحـــق نـــزلْ-" [2] .

وللتسول أضرار على المجتمع .

على المسلم اللجوء لله سبحانه وتعالى بالدعاء والتضرع لقضاء حاجاته قال تعالى: ﴿أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ ٱلسُّوٓءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَآءَ ٱلْأَرْضِ ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٦٢﴾﴾ (النمل: 62).

فمن ما سبق يتضح تحريم التسول شرعًا ومقته في المجتمع، و عليه يجب علي المسلم الصبر و الرضى بقسمة الله حتى ينال رضا الله سبحانه وتعالى، وسؤال العباد تسخط على أقدار الله تعالى وهذا ينافي الشرع.

---

1 بن قدامة، عبدالله بن أحمد، **"المغني فقه الإمام أحمد بن حنبل الشيباني"**، ص522، ج2، ط3.

2 هنداوي، عبد الحميد، **"ديوان ابن الوردي، زين الدين أبو حفص عمر ت 749 ه"**، ص277، ط1.

المبحث الثاني: أقوال في الفقر

المطلب الأول: أقوال السلف في الفقر.

* عن عبد الله بن أبي أوفى – رضي الله عنه –: قال: "الفقر الموت الأكبر."[1]

* وقال ابن عباس – رضي الله عنه –: "جهد البلاء: أن تحتاجوا إلى مافي أيدي الناس فيمنعوكم".

* وعن ابن عمر – رضي الله عنه –: قال: "جهد البلاء: كثرة العيال وقلة الشيء." [2]

*وعن الحسن رحمه الله قال: "قال لقمان – عليه السلام – لابنه: "يا بني ذقت المرار كلّه، فلم أذق شيئا أمرّ من الفقر"". [3]

و للصابرين من الفقراء تكريم خاص يوم القيامة، قال أبو عبد الرحمن: "جاء ثلاثة نفر إلى عبد الله بن عمرو بن العاص، وأنا عنده، فقالوا: يا أبا محمد إنا، والله ما نقدر على شيء، لا نفقة، ولا دابة، ولا متاع، فقال لهم: ما شئتم، إن شئتم رجعتم إلينا فأعطيناكم ما يسر الله لكم، وإن شئتم ذكرنا أمركم للسلطان، وإن شئتم صبرتم، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول:

«إن فقراء المهاجرين يسبقون الأغنياء يوم القيامة إلى الجنة، بأربعين خريفا» قالوا: "فإنا نصبر، لا نسأل شيئا" [4]

وعن عمران بن حصين رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «اطلعت على أهل الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء، واطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء» [5]

المطلب الثاني: أنواع التسول

للتسول أنواع كثيرة منها [6]:

1. التسول الإجباري كما هو حال النساء والأطفال الذين يتم تخويفهم.

---

1 الأموي، عبدالله بن محمد"**موسوعة ابن أبي الدنيا**"، ص496، ج7، ط11.

2الأموي، عبدالله بن محمد"**موسوعة ابن أبي الدنيا**"، ص503، ج7، ط11.

3الأموي، عبدالله بن محمد"**موسوعة ابن أبي الدنيا**"، ص500، ج7، ط11.

4أبو الحسين، مسلم بن الحجاج "**صحيح مسلم**"، الرقم 2979، ص1359، د.ط.

5البخاري، محمد بن إسماعيل "**صحيح البخاري**"، الرقم 3241، ط1 ج4 ص117، ج4، ط1. 117/4، أبو الحسين، مسلم بن الحجاج "**صحيح مسلم**"، الرقم 2737، ص2096 ج4، د.ط.

6 السروجي، طلعت مصطفى "**ظاهرة الانحراف بين التبرير والمواجهة**"، ص114، ط2.

2. التسول الاختياري كالشخص الكسول ذو المهارات العالية في الإقناع.

3. المتسول المقتدر وهذه الحالة ربما تكون حالة مرض نفسي.

4. المتسول العاجز عن الكسب إما لمرض أو كبر سن.

5. المتسول المحترف الذي امتهن التسول لحياته.

6. تسول بالشحدة مباشرة وطلب المال.

7. تسول عن طريق تقديم الخدمات كبيع المناديل أو مسح زجاج السيارة أو بيع العلك.

8. تسول في وقت المناسبات كالحج والأعياد.

9. تسول لاحتياج طارئ كالمنقطع حال السفر أو الضياع أو فقد الممتلكات.

كذلك من صور التسول:

التسول الرقمي أو الإلكتروني.

إن التسول الرقمي يشبه التسول التقليدي، وأساسه الخداع، والحيل واستدرار العطف للحصول على المال، والمتسول بهذه الطريقة يطلب المال عن طريق حسابات و أسماء غير حقيقية.

والتسول عبر شبكات التواصل عدّ طريقة آمنة بحيث لا يتم كشف المتسول، ولا يمكن جمع معلومات عنه ويستطيع أن يستخدم عبارات مؤثرة جدًا ليؤثر على الآخرين، ويستدر عطفهم ويحصل على أموالهم، ويمكنه كذلك تركيب صور مؤثرة بهذه التقنيات الحديثة و يستدر عليه المال.

المطلب الثالث : من صور التسول:

أبرز صور التسول هي [1]:

1. أن يطلب المساعدة للتبرع في مشروع خيري، مسجد أو مدرسة ونحوها.
2. اصطناع عاهات وهمية باستعمال الأطراف الصناعية المشوهة.
3. إستغلال عطف الناس عن طريق عرض صكوك و أوراق رسمية مزيفة لحوادث وهمية، كفواتير الكهرباء و الماء والهاتف أوفاتورة الدواء.

1 انظر: الأبعاد الأمنية لظاهرة التسول في المجتمع السعودي دراسة مسحية بمدينة الرياض ص 32-36، تاريخ الدخول 2023/5/28.

4. إدعاء الشخص أنه متخلف عقليًا ويهذي بكلمات غير مفهومة أو يأتي بإشارات، غامضة من أجل كسب أموال.
5. إصطحاب الأطفال بقصد إثارة غريزة الشفقة والرحمة والعطف، ومن ثم الحصول على المال.

المبحث الثالث: التهيئة النفسية.

المطلب الأول: الحث علي الصبر.

أهم ما يحتاج له الفقير هو التأهيل الفكري حتى يكون لديه قناعة ليستطيع التحمل والتصبر وخير وسيلة لذلك حثه علي الدعاء والتضرع لله عز وجل، لأن الدعاء مخ العبادة، فعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن الدعاء هو العبادة»، ومن حديث أنس رضي الله عنه بلفظ: «الدعاء هُوَ العبادة» [1].

أمّا الحلّ فيكمن في معالجة أصل المشكلة والمساعدة في نشر السلام الاجتماعي وتقوية المهارات النفسية والقضاء على الرغبة في التسوّل بأشكاله المختلفة، إلى جانب تصحيح السلوك وإعادة صياغة شخصية المتسوّل ودمجه في المجتمع مع والتخلّص من الآثار السلبية للظاهرة المتمثلة في الشعور بالدونية.

وللحد من التسول يجب التخطيط الجيد من قبل الدولة لجميع شؤن الشعب وضمان توفير العمل المناسب لكل شخص في المجتمع.

كذلك التوزيع العادل لأماكن التوظيف وتوفرها مع العائد المادي الكافي.

كذلك التعامل بالمساواة نبذًا للعنصرية.

تشجيع الأعمال الفردية والجماعية سواء كان في التجارة أو الزراعة أو الصناعة.

وتعد الزراعة مورداً مُدِرًا للمال فيجب تدريب المتسول الراغب في الزراعة على جميع أنواعها المروية والمطرية والتثقيف فيها بشكل جيد وبهذا يتجه الشعب للإنتاج والعمل بهمة وسيتلاشى التسول.

والأهم أن توفر الدولة الأمن لرعاياها فبالأمن يكون المجتمع منتجاً ومكتفياً فالأمن أساسه العدل فيجب الحرص عليه حتى تنعم الأمة بالخير و تختفي هذه الظاهرة.

المطلب الثاني: أسباب التسول [2]

- ضعف الاقتصاد الوطني بصفة عامة.

1الترمذي، محمد بن عيسى"**الجامع الكبير**"، الرقم 2969، ص80، ج5، ط1.

2 انظر مصابيح، فوزية "**التسول من منظور القانون الوضعي والشريعة الإسلامية**"، مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية، جامعة خميس مليانة، الجزائر 2014 ص28، تاريخ الدخول 2023/6/29.

- الكوارث الطبيعية
- الحروب المنازعات
- النزوح والفرار من الحروب
- غلاء الأسعار في الضروريات.
- انحصار الأعمال في فئات معينة.
- عدم توفر الأمن.
- تعقيد شروط التوظيف.
- عدم التعليم الكافي أو المنعدم تمامًا بفعل الحروب التي تسببت في عدم الاستقرار والنزوح والتنقل مما يجعل الفرد ينشغل بالبحث عن لقمة عيشه ومع التعب والكد يرى أن التعليم مجرد رفاهية و للمقتدر فقط.
- التفكك الأسري الذي أصله الفقر، مما يجعل الأطفال عرضة للتشرد.
- عدم العدل في توزيع خدمات التعليم وحصرها في أماكن معينة.
- عدم الاهتمام بالتعليم، وخاصة في الأطراف والإهمال في ذلك لبعد المسافات بين المركز وهذه الأماكن، وإن وجدت فإنها ضعيفة جدًا من حيث المعلمين ونقص الكتب ومتطلبات التعليم من وسائل ترغيبية و بيئة جاذبة، مما يضعف الإنتاجية في مخرجات التعليم.
- صعوبات الحياة مما يجعل الناس يتجهون إلى التسول في المدن الكبيرة.
- الاتكال على الغير.
- التكاسل وحب جمع المال بلا عمل.
- العجز عن الكسب بسبب المرض، أو الكبر.

"وفق آخر إحصائية رسمية أجريت في عام 2009، فإنّ "معدّل الفقر بلغ 46.5 في المئة، وهو ما دفع خبراء إلى ترجيح ارتفاع معدّلات الفقر إلى 80 في المئة وفقاً للإحصاء الرسمي الذي لم تعلن الحكومة نتائجه."[1]

المطلب الثالث: طرق لمعالجة التسول:

يمكن القضاء على التسول عن طريق عدة خطوات أهمها: [2]

- التعليم جزء مهم، حيث يمكن أن يساعد في تعليم الناس مخاطر التسول.
- استخدام برامج التوعية المجتمعية لتحديد الأشخاص المحتاجين وتزويدهم بالمساعدة. يمكن أن يشمل ذلك توفير الوصول إلى الغذا و الملبس والرعاية الصحية، والخدمات الأخرى التي يمكن أن تساعد في تحسين نوعية حياتهم.
- استخدام برامج الخدمة الاجتماعية لتقديم المساعدة.
- من أنجع سبل معالجة ظاهرة التسول هو الحد من الفقر و يمكن تحقيق ذلك عن طريق تحسين الوصول إلى فرص العمل، فضلًا عن توفير المساعدة المالية أو الدعم للمحتاجين.
- زرع شعور الكرامة في طلب الرزق داخل أفراد المجتمع، وتشجيعهم للبحث عن مصادر للرزق .منح كافة الصلاحيات للمراكز ذات الصلة و وضع خطط فعالة لتنفيذ برامج التأهيل للمتسولين والاستفادة من طاقاتهم في خدمة المجتمع.

1 مقال "**التسوّل في السودان ظاهرة مستعصية**" صحيفة العربي الجديد بتاريخ 30 يونيو 2016، تاريخ الدخول 2023/6/16.
2 أبو النجاة، خالد محمد "**حكم السؤال والتسول**"، ص234، د.ط.

المبحث الرابع : دخول التسول إلى البلاد الإسلامية

المطلب الأول: أول من عمل بالتسول

دخل التسول للدول الإسلامية مبكرًا، و أول من عمل بالتسول هم البوذيون في الهند، فمن كمال دينهم الاستجداء والوقوف على أبواب الناس، وحمل الأدوات التي يحملون عليها ما تم جمعه من التسول كالمخالي أو الجرب، والسير إلى مسافات طويلة لجمع المال أو الطعام و لهم أكبر مدينة في الهند لا يسكنها غيرهم، ولا مهنة لهم سوى التسول بأساليبه المختلفة ولهم قوانينهم الخاصة التي تحدد طرق العيش في مدينتهم.

وتوجد هذه العادة في بعض الدول المسلمة كالذين يرابطون من أجل حفظ القرآن الكريم، فقد يأمرهم شيوخهم بالذهاب لجلب الطعام والمال بالتسول فيذهبون ويقرؤون أمام الناس آيات من كتاب الله فيجودون لهم بما تيسر من مال أو طعام.

المطلب الثاني:وصول التسول إلى بلاد الإسلام

ولسوء التسول وأنه يعكس سياسة غير عادلة في المجتمع، قد لجأ بعض الحكام لتجاهل فئة المتسولين والتعتيم على هذه الحالات وحذفها من الكتب، ولو اتبعوا شرع الله لما فعلوا ذلك.

وقد انتشر التسول، "في العهد العباسي نهاية القرن الثالث وبداية القرن الرابع الهجري ثم تفشى في إيران حتى وصل معظم البلاد المسلمة، ولعدم وجود من يتصدى لهذه الظاهرة بالتوعية الشرعية وتوضيح أنها حرام، وأنها من صنع البوذيين و ليس لها صلة بالإسلام و أن الإسلام لا يدعو إلى التسول إلا أن بعض الناس عمل به و ما زال في توسع". [1]

وأول من تسول في العرب "الشعراء لاستجداء الأمراء والخلفاء وأصحاب الأموال كالأعشى وقد حط من قدر الشعراء و وقد أفرط الحطيئة حتى أهان نفسه و لم يكن التسول بالشعر من عادة الشعراء المتقدمين". [2]

---

1 إلهي، إحسان "**التَّصَوُّفُ .. المنشَأ وَالمَصَادر**"، ص104، ج17، ط1،

2 علي، جواد "**المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام**"، ص149، ج1، ط4.

المبحث الخامس معالجات شرعية

المطلب الأول:الحث علي العمل

وضع الشرع الإسلامي معالجات ناجعة للتسول، وحث وشجع على العمل، فقد قال رسول الأمة عليه الصلاة والسلام: «لَأَنْ يَحْتَطِبَ أَحَدُكُمْ حُزْمَةً علَى ظَهْرِهِ، خَيْرٌ له مِن أَنْ يَسْأَلَ أَحَدًا فيُعْطِيَهُ أَوْ يَمْنَعَهُ»[1].

فكرامة المسلم تكون عندما يكسب رزقه بجهده. ومن حكمة الله أن الأنبياء عليهم السلام كانوا يعملون بأيديهم ويكسبون بعرق جبينهم، فها هو خاتم الأنبياء والرسل عليه السلام قد عمل بالتجارة و رعى الغنم وقاد الأمم عليه الصلاة والسلام.

وسيدنا داود عليه السلام قد عمل بخياطة الدروع والجلود قال تعالى: ﴿وَعَلَّمْنَٰهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ﴾ (الأنبياء:80).

ونوح عليه السلام كان نجارًا قال الله تبارك وتعالى: ﴿ فَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِ أَنِ ٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا ﴾ (المؤمنون:27).

كذلك قال رسول الله صل الله عليه وسلم: «كان زكريا نجار» [2].

وكان عيسى عليه السلام طبيبًا قال تعالى: ﴿وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَنِّى قَدْ جِئْتُكُم بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ ۖ أَنِّىٓ أَخْلُقُ لَكُم مِّنَ ٱلطِّينِ كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًۢا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۖ وَأُبْرِئُ ٱلْأَكْمَهَ وَٱلْأَبْرَصَ وَأُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۖ وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِى بُيُوتِكُمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٤٩﴾﴾ (آل عمران:49).

أما داوود عليه السلام فقد كان حاكماً وخليفة في الأرض، قال تعالى : ﴿يَٰدَاوُۥدُ إِنَّا جَعَلْنَٰكَ خَلِيفَةً فِى ٱلْأَرْضِ فَٱحْكُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِٱلْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ ٱلْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَضِلُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌۢ بِمَا نَسُوا۟ يَوْمَ ٱلْحِسَابِ ﴿٢٦﴾﴾ (ص: 26).

ويُوسُف عليه السلام كان وزيراً للمالية في مصر، "فقد كان مسؤولاً عن خزائن الدولة، وأموالها"[3].

1البخاري، محمد بن إسماعيل "**صحيح البخاري**"، الرقم 2374، ص113، ج3، ط1.

2أبو الحسين، مسلم بن الحجاج "**صحيح مسلم**"، الرقم 2379، ، ص1116، د.ط.

3 الجريسي، خالد "**إدارة الوقت من المنظور الإسلامي والإداري**"، ص78، د.ط.

وقد قال تعالى على لسان يُوسُف عليه السلام: ﴿قَالَ ٱجۡعَلۡنِي عَلَىٰ خَزَآئِنِ ٱلۡأَرۡضِۖ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٞ ٥٥﴾ (يُوسُف: 55).

وسيدنا سليمان عليه السلام: كان يعمل بالصناعة، فهو "أول من صنع الصابون" [1].

وسيدنا إبراهيم أبو الأنبياء عليه و عليهم السلام كان يعمل بالزراعة و البناء قال تعالى: ﴿وَإِذۡ يَرۡفَعُ إِبۡرَٰهِـۧمُ ٱلۡقَوَاعِدَ مِنَ ٱلۡبَيۡتِ وَإِسۡمَٰعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلۡ مِنَّآۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ١٢٧﴾ (البقرة:127)

إن العمل للكسب الحلال شرف للمؤمن ، وصونًا لكرامته، وعزًا له من إذلال الناس، قال تعالى: ﴿لقد خلقنا الإنسان في كبد﴾ (البلد:4)

المطلب الثاني :أركان التسول

يجب محاربة أركان التسول والتي هي: البطالة، والفقر، والجهل، وانعدام الوعي الديني، فكلما كان الفقير مدركًا للشرع زادت قناعته ، و لابد من تضافر جهود الجميع لتقليل أو إعدام ظاهرة التسول.

ويجب تعزيز فكرة أن المتسول قادر على العطاء، مع حثه على العمل وإتقانه.

ومن أمثلة العدل المشرقة في تاريخ أمة الإسلام؛ ما أورده ابن كثير في سيرة عمر بن عبد العزيز إذ يقول: وقد اجتهد رحمه االله في مدة ولايته مع قصرها حتى رد المظالم، وصرف إلى كل ذي حق حقه، وكان مناديه في كل يوم ينادي:" أين الغارمون؟ أين الناكحون؟ أين المساكين؟ أين اليتامى؟ حتى أغنى كلًا من هؤلاء ". [2]

الإسلام دين مميز بتعاليمه السمحة الشاملة لخيريِّ الدنيا والآخرة فيجب التوعية بأهمية العمل والكسب الحلال، وذلك بالمحاضرات وتوضيح ما ورد في كتاب الله عز وجل و السنة الشريفة للمسلمين حتى يتجنبوا الوقوع في التسول.

وقد قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم: «ما أكَلَ أحَدٌ طَعامًا قَطُّ، خَيْرًا مِن أنْ يَأْكُلَ مِن عَمَلِ يَدِهِ، وإنّ نَبِيِّ اللّهِ داوُدَ عليه السّلامُ، كانَ يَأْكُلُ مِن عَمَلِ يَدِه». [3]

---

1 انظر القلقشندي، أحمد بن علي"**صبح الأعشى في صناعة الإنشاء**"، ص486، ط1،

2 ت:التركي، عبدالله بن عبدالمحسن،"**البداية والنهاية لابن كثير**"، ص696، ج12، ط1.

3الترمذي، محمد بن عيسى"**الجامع الكبير**"، الرقم 1408، ص77،ج3، ط1.

وربَّى النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه على العِفَّة عما بأيدي الناس، والحرص على أن لا يسألوا أحدًا شيئًا، فعن سُمرة بن جندب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن المسألة كد، يكد بها الرجل وجهه، إلا أن يسأل الرجل سلطانا أو في أمر لا بد منه». [1]

1الترمذي، محمد بن عيسى"**الجامع الكبير**"، الرقم 681، ص59،ج2، ط1.

المبحث السادس: رعاية المتسولين

المطلب الأول: طرق رعاية المتسولين.

- بث الأمل والتفاؤل بحياة كريمة
- توفير المأكل والمشرب والمأوى.
- توفير الأمن.
- الارتقاء بإفكارهم لما هو أفضل من التسول.
- توفير مهن مناسبة بعوائد مادية معقولة.
- التشجيع المستمر للعمل مع المراقبة الفعالة.

ولأمة الإسلام في رسول الله صل الله عليه وسلم أسوة حسنة في كيفية التعامل مع المساكين، عن أبي ذَرّ رضي الله عنه قال: «أمرنِي خَلِيلي صلى الله عليه وسلم بسبع: أمرني بحب المساكين، والدُّنُوِّ منهم، وأمرني أَنْ أنظر إلى من هو دوني، ولا أنظر إلى من هو فوقي، وأمرني أن أصل الرحم وإِن أَدْبَرَتْ، وأمرني أن لا أسأل أحدًا شَيْئًا» [1] ، وبهذا سيتعاملون معهم بكل حب وتواضع مما يشعر هذه الفئة بالانتماء للمجتمع وينطلقون في بناء مجتمع متآلف متحاب متعاون كل يحترم الآخر وتنتشر الإيجابية والسلام وتختفي مظاهر الإجرام.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اليد العليا خير من اليد السفلى، وابدأ بمن تعول، وخير الصدقة ما كان عن ظهر غنى، ومن يستعفف يعفه الله، ومن يستغنِ يغنه الله». [2]

فبعد التوعية و التأهيل الفكري وغرس حب العمل في النفوس يأتي دور:

1/ التدريب المهني والترغيب في الكسب العمل الحلال.

2/ إنشاء ورش حرفِّية.

- كالحدادة، والنقاشة، والسباكة، والزراعة، والبستنة، والصناعات الخفيفة:كالصابون، والكهرباء، والتصوير الفوتوغرافي.

---

1 بن حنبل، أحمد "**مسند الإمام أحمد بن حنبل**" الرقم 21415، ص327، ج35، ط1.

2البخاري، محمد بن إسماعيل "**صحيح البخاري**"، الرقم 1427، ص112، ج2، ط1.

المطلب الثاني: حث المجتمع لمحاربة ظاهرة التسول

ذلك عن طريق:

- تشجيع المقتدرين ماديًا للمساهمة في إنشاء مراكز تعليمية حرفية.
- الإتفاق مع أكبر عدد من المراكز والمؤسسات لتشغيل المتسولين.
- العمل الجماعي في الأحياء والمؤسسات للمساهمة للحد من التسول.
- التطوير المستمر والمتابعة.

النتائج:

تم عمل إستبيان ومقابلات في دولة السودان / مدينة بورتسودان ولاية البحر الأحمر وكان فرز الأجوبة عن طريق برنامج الإكسل وجاءت نتائج تحليل الاستبيان كالتالي:

- نسبة 75% من العينة إناث من مختلف الأعمار.
- وجود متسولين من الرجال بلغوا 25%.
- 33% فقط هم من لم يتزوجوا، أما البقية 67 % فمتزوجون إلا أنه جمعيهم بلا شريكه سواءًا كان رجل بمفرده، أم زوجة بأبنائها ودون زوجها.
- كما أكد الاستبيان أن للتعليم دور بالغ في الحد من ظاهرة التسول إذ يرى 80% منهم أن حصولهم على التعليم المناسب كان سيكفيهم السؤال والخروج إلى الشارع، خصوصًا أن 12% منهم فقط أكمل تعليمه حتى المرحلة المتوسطة، أما النسبة الكبرى 75% لم تتوفر لهم فرصة التعليم.
- أما دوافع التسول فكان للاحتياج المادي النصيب الأكبر حيث بلغ 35%، يليها التفكك الأسري 23%، أما قلة الوظائف فكانت 17%.
- يعاني 72% من مسألة عدم التقبل والنظرة الدونية نحوهم.
- كما تبين أن جميعهم يرى ويتفق أن لديه حقوق على المجتمع المسلم حيث كانت 100% من الإجابات متفقة على هذا من مختلف الفئات المشاركة في الاستبيان.
- إلا أنه على النقيض لم يتلق غير 10% منهم فقط مساعدات من الشؤون الاجتماعية.
- عبر 82% أنهم بحاجة إلى مساعدات مادية أكثر منها إلى تلك العينية.
- كما أظهرت النتائج معرفة معظم العينة بمخاطر التسول، على الرغْم من ممارستهم له لتوفير بعض احتياجاتهم، أما نسبة 27% فهي التي بينت أنها ترغب بالتوعية.
- بلغت نسبة من يرى أن التدريب المناسب سوف يشكل مساعدة له 95% لتوضح أهمية التدريب وتأثير التأهيل المهني في الحد من ظاهرة التسول، فيما يرى 5% الباقية عكس ذلك.

أسئلة الاستبيان عن:

1- الفئة العمرية

2- النوع

3- الحالة الاجتماعية

4- المستوى التعليمي

5- الدافع للتسول

6- هل يمكن للمقتدرين المساعدة؟

7- هل تم تقديم مساعدة من قبل الشؤون الاجتماعية؟

8- هل توفير مهنة مناسبة يمنع السؤال؟

9- هل التدريب المناسب يشكل مساعدة؟

10- هل هناك قبول أم نبذ من المجتمع؟

11- هل توجد حاجة للتوعية بخطورة التسول؟

12- هل ترى أن لديك حقوق على المجتمع المسلم؟

13- هل التعليم يحد من التسول؟

الفئة العمرية	من 10 - 20	%25
	من 20 - 30	%7
	من 30 - 40	%13
	من 40 - 50	%37
	أكبر من 50	%18
النوع	ذكر	%25
	أنثى	%75
الحالة الاجتماعية	متزوج	%67
	غير متزوج	%33
المستوى التعليمي	لا يوجد	%78
	إبتدائي	%10

	متوسط	%12
الدافع للتسول	الإحتياج المادي	%35
	قلة الوظائف	%17
	صحي	%13
	عدم التعليم	%12
	التفكك الأسري	%23
بماذا يمكن للمقتدرين المساعدة؟	مساعدة مادية	%82
	مساعدة عينية	%18
هل تم تقديم مساعدة من قبل الشؤون الاجتماعية؟	نعم	%10
	لا	%90
هل توفير مهنة مناسبة يمنع السؤال؟	نعم	%55
	لا	%45
هل التدريب المناسب يشكل مساعدة؟	نعم	%95
	لا	%5
هل هناك قبول أم نبذ من المجتمع؟	قبول	%25
	نبذ	%75
هل توجد حاجة للتوعية بخطورة التسول؟	نعم	%27
	لا	%73
هل ترى أن لديك حقوق على المجتمع المسلم؟	نعم	%100
	لا	%0
هل التعليم يحد من الحاجة للتسول؟	نعم	%80
	لا	%20

جدول يوضح نتائج الاستبيان الذي تم على عينة عشوائية من المتسولين.

الخاتمة

النتائج

وفي ختام هذا البحث عن **حقوق المتسولين في ديار المسلمين** الذي تناول مشكلة المتسولين الذين انتشروا بكثرة ملفتة جدًا في الشوارع يستعطفون الناس لإعطاءهم المال . الأمر الذي يعكس التقصير الواضح وعدم تكاتف الجهات المسؤولة والمجتمع لحل هذه الظاهرة .

فجاء هذا البحث ليثبت أن على المجتمع المسلم تقع مسؤولية التعاون ببذل كل ما من شأنه قطع هذه الظاهرة وعدم استفحالها في المجتمع المسلم، وذلك بالإهتمام من الجانب الرسمي والجانب المدني بالمتسولين بتوفير الرعاية من توفير مسكن و مأكل ودواء وتعليم وتدريب وتوظيف وتوعية.

والتسول يعتبر معضلة أمام تقدم الشعوب إذ إن هذه طاقة هائلة مهدرة من مقدّرات المجتمع فلابد من الانتباه والعمل على الإستفادة القصوى من هذه الفئة.

وبحمد الله بعد دراسة واسعة وشاملة من مقابلات واستبيان تم التوصل إلى نتائج هامة تم توضيحها. و أهم هذه النتائج أن جميع من تمت مقابلتهم يرون أن للمتسولين حقوقًا على المجتمع المسلم وذلك بنسبة 100%.

كما جاء في البحث العديد من المقترحات التي يمكن أن تساهم في حل مشكلة التسول لمجتمع متراحم يقيم تعاليم الدين الداعية للتعاون والرفق والعمل.

هذا والله أسأل أن يوفق الجميع لما يحبه ويرضاه. وصلى الله على خاتم النبيين والمرسلين محمد بن عبد الله وآله وصحبه أجمعين.

التوصيات

- العمل على تطبيق الحلول الشرعية لحل مشكلة التسول في المجتمع المسلم.
- يجب التوعية بحقوق المتسولين التي علي المجتمع المسلم في أماكن التعليم كالمدارس، والجامعات، ودور المعرفة، والفعاليات الثقافية.

  كذلك في إدارات مكافحة المتسولين، ومراكز تأهيلهم ، ودور الإيواء المخصصة لهم.
- إلزام وزارة الشؤون الاجتماعية في شتى الدول المسلمة بوضع خطط لحصرهم وتقديم المساعدة لهم للوصول للإستقلال المادي.

- تعاون المراكز التدريبية مع الوزارات في تقديم البرامج التأهلية لتمكين المتسولين وإدخالهم سوق العمل.
- الإهتمام بالجانب الصحي وتقديم الرعاية الصحية أولاً ثم النفسية وجعلهم أولوية في مرحلة التأهيل.
- جمع التبرعات من أصحاب الأموال والمقتدرين عن طريق جهات مختصة وموثوقة لضمان الإستفادة منها بالشكل الصحيح في دعم المتسولين.
- البحث أكثر في هذا الموضوع لأهميته.

هذا والله الموفق والهادي لكل خير.

REFERENCES (المصادر والمراجع)

[1] Alqr‧ ‧ān al-Karīm (Ḥafṣ ‧ an ‧ Āṣim).

[2] Ibn Taymīyah, Taqī al-Dīn Abū al-‧ Abbās, *"sharḥ al-‧ Umdah fī bayān Manāsik al-ḥajj wa-al-‧ umrah"* Ṭ1, (al-Riyāḍ : Maktabat al-Ḥaramayn 1409 H-1988m).

[3] Ibn Ḥazm, Abū Muḥammad ‧ Alī, *"al-Muḥallá wa-al-āthār"* D. Ṭ, (Bayrūt : Dār al-Fikr).

[4] Ibn Muhannā, al-Nafrāwī, wa-ākharūn, *"al-Fawākih al-dawānī ‧ alá Risālat Ibn Abī Zayd al-Qayrawānī"* D. Ṭ, (Dimashq : Dār al-Fikr, 1415h-1995m).

[5] Abū al-Najā, Khālid, *"ḥukm al-su‧ āl wāltswl fī al-fiqh al-Islāmī wa-al-qānūn al-waḍ‧ ī"* D. Ṭ, (mṣr-dswq : Kullīyat al-Dirāsāt al-Islāmīyah wa-al-‧ Arabīyah, 1436h-2015m).

[6] Ilāhī, Iḥsān, *"alttaṣawwufu .. almnsha‧ wālmaṣādr"* Ṭ1, (bākstān-Lāhūr : Idārat Turjumān al-Sunnah 1406 H-1986 M).

[7] al-Umawī, Ibn Abī al-Dunyā, wa-ākharūn, *"Mawsū‧ at Ibn Abī al-Dunyā"* ṭ11, (al-Riyāḍ : Dār Aṭlas al-Khaḍrā‧ , 1433h-2012m).

[8] al-Anṣārī, Zakarīyā *"asná al-maṭālib fī sharḥ Rawḍ al-ṭālib"* D. Ṭ, (Miṣr : al-Maṭba‧ ah al-Maymanīyah, 1313h-1895m).

[9] al-Bukhārī, Abū ‧ Abd Allāh, *"Ṣaḥīḥ al-Bukhārī"* Ṭ1, (Bayrūt : Dār Ṭawq al-najāh, 1422h).

[10] ibn Ḥanbal, Aḥmad, *"Musnad al-Imām Aḥmad ibn Ḥanbal"* Ṭ1, (Bayrūt : Mu‧ assasat al-Risālah, 1421 H-2001 M).

[11] ibn Qudāmah, Muwaffaq al-Dīn *"al-Mughnī (fiqh al-Imām Aḥmad ibn Ḥanbal al-Shaybānī)"* ṭ3, (al-Riyāḍ : Dār ‧ Ālam al-Kutub lil-Ṭibā‧ ah wa-al-Nashr wa-al-Tawzī‧ , 1417 H-1997 M).

[12] al-Turkī, Allāh ibn ‧ bdālmḥsn *"al-Bidāyah wa-al-nihāyah li-Ibn Kathīr"* Ṭ1, (al-Jīzah : Dār Hajar lil-Ṭibā‧ ah wa-al-Nashr wa-al-Tawzī‧ wa-al-I‧ lān, 1418h – 1998 M).

[13] al-Tirmidhī, Muḥammad *"al-Jāmi‧ al-kabīr"*, Ṭ1 (Bayrūt : Dār al-Gharb al-Islāmī, 1416h-1996m.

[14] al-Juraysī, Khālid, *"Idārat al-waqt min al-manẓūr al-Islāmī wa-al-idārī"* D. Ṭ, (al-Riyāḍ : Dār al-Alūkah lil-Nashr 2017).

[15] ḥalaaāqin, Muḥammad Ṣubḥī Ḥasan, taḥqīq *"bidāyat al-mujtahid wa-nihāyat al-muqtaṣid li-Ibn Rushd"* Ṭ1, (al-Qāhirah : Maktabat Ibn Taymīyah, 1415h-1995m).

[16] al-Durrah, Muḥammad ٠ Alī Ṭāhā, *"Fatḥ al-kabīr al-Muta٠āl i٠rāb al-Mu٠allaqāt al-٠ashr al-Ṭawwāl"* ṭ2, (Jiddah : Maktabat al-Sawādī, 1409 h-1989 M).

[17] al-Rāzī, Zayn al-Dīn, *"Tuḥfat al-mulūk (fī fiqh madhhab al-Imām Abī Ḥanīfah al-Nu٠mān)"* Ṭ1, (Bayrūt : Dār al-Bashā٠ir al-Islāmīyah, 1417 H-1997 M).

[18] al-Rāzī, Zayn al-Dīn, *"Mukhtār al-ṣiḥāḥ"*, ṭ5, (Bayrūt : al-Maktabah al-٠Aṣrīyah, 1420h-1999m).

[19] al-Surūjī, Ṭal٠at Muṣṭafá, *"Ẓāhirat al-inḥirāf bayna al-tabrīr wa-al-muwājahah"*, ṭ2, (Miṣr : Dār al-Thaqāfah wa-al-Nashr wa-al-Tawzī٠, 1992).

[20] al-Suyūṭī, Jalāl al-Dīn, *"Tārīkh al-khulafā٠"*, Ṭ1, (Makkah al-Mukarramah : Maktabat Nizār Muṣṭafá al-Bāz, 1425h-2004m).

[21] al-Shāfi٠ī, Muḥammad *"al-umm"* ṭ2, (Bayrūt : Dār al-Fikr, 1403 H-1983 M).

[22] Shams, Muḥammad ٠ Azīz *"Aḥkām ahl al-dhimmah-Ibn Qayyim al-Jawzīyah"* ṭ2, (al-Riyāḍ : Dār ٠aṭā٠āt al-٠Ilm, Bayrūt : Dār Ibn Ḥazm, 1442 H-2021 M)

[23] ٠ Alī, Jawād *"al-Mufaṣṣal fī Tārīkh al-٠Arab qabla al-Islām"*, ṭ4, (Bayrūt : Dār al-Sāqī, 1422h-2001m).

[24] al-Ghazālī, Abū Ḥāmid Muḥammad ibn Muḥammad, *"Iḥyā٠ ٠ulūm al-Dīn"* ṭ2, (Bayrūt : Dār al-Ma٠rifah 1986m).

[25] alfyrwz٠ābādá, Majd al-Dīn, *"al-Qāmūs al-muḥīṭ"* ṭ8, (Bayrūt, Mu٠assasat al-Risālah lil-Ṭibā٠ah wa-al-Nashr wa-al-Tawzī٠, 1426 H-2005 M).

[26] al-Qarāfī, Abū al-٠Abbās Shihāb, *"al-Dhakhīrah"* Ṭ1, (Bayrūt : Dār al-Gharb al-Islāmī, 1414 H-1994).

[27] al-Qurṭubī, Abū ٠Abd Allāh Muḥammad ibn Aḥmad al-Anṣārī *"al-Jāmi٠li-aḥkām al-Qur٠ān"* ṭ2, (al-Qāhir : Dār al-Kutub al-Miṣrīyah, 1384 H-1965 M).

[28] Qal٠ajī, Qunaybī, wa-ākharūn, *"Mu٠jam Lughat al-fuqahā٠"* ṭ2, (Lubnān : Dār al-Nafā٠is lil-Ṭibā٠ah wa-al-Nashr wa-al-Tawzī٠, 1408 H-1988 M).

[29] alqlqshndy, Aḥmad ibn ٠ Alī, *"Ṣubḥ al-A٠shá fī ṣinā٠at al-inshā٠"* Ṭ1, (al-Qāhirah *"Dār al-Kutub al-Miṣrīyah 1407 H-1987m).*

[30] *Muslim, Abū al-Ḥusayn "*Ṣaḥīḥ Muslim*" D. Ṭ, (al-Qāhirah : Maṭba٠at ٠Īsá al-Bābī al-Ḥalabī wa-Sharikā٠uh, ٠ām al-Nashr : 1374 H-1955 M.*

[31] *al-Mawṣilī, ٠Abd Allāh ibn Maḥmūd "*al-Ikhtiyār li-ta٠līl al-Mukhtār*" Ṭ1, (al-Qāhirah : Maṭba٠at al-Ḥalabī, 1356h-1937).*

[32] *Hindāwī, ٠Abd al-Ḥamīd, "*sharḥ al-Ṭībī ٠alá Mishkāt al-Maṣābīḥ al-musammá bi- (al-Kāshif ٠an ḥaqā٠iq al-sunan)*" Ṭ1, (Makkah al-Mukarramah – al-Riyāḍ : al-Maktabah Nizār Muṣṭafá al-Bāz, 1417 H-1997m).*

[33] *hndwāy, ٠Abd-al-Ḥamīd, taḥqīq "*Dīwān Ibn al-Wardī-Zayn al-Dīn Abū Ḥafṣ ٠Umar t 749h" Ṭ1, (al-Qāhirah : Dār al-Āfāq al-٠Arabīyah, 1427 H, 2006m).